

واقع ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات
التقويم التربوي الحديث في تنفيذ المقرر الدراسي
The reality of the practice of primary education school
teachers in Setif city of modern educational evaluation
strategies in implementing the curriculum

حسين باشيو^{1*} قشاو خولة²

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر).

البريد الإلكتروني: bachiouahocine@gmail.com

² جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، (الجزائر).

البريد الإلكتروني: Khaoulakach@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإيداع
2021-12-01	2021-08-02	2021-05-26

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي في ولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم الحديث من وجهة نظرهم، و عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام وفقا لمتغيري المؤهل العلمي، الأقدمية في العمل. ولجمع البيانات تم استخدام المنهج، وتوزيع أداة الدراسة على عينة من (85) أستاذ وأستاذة، اختيرت بالطريقة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى، ما يلي:

يستخدم أساتذة مدارس التعليم الابتدائي استراتيجيات التقويم الحديث بدرجة كبيرة، حيث كانت إستراتيجية التواصل أولا، تليها إستراتيجية التقويم بالأقران، ثم إستراتيجية القائم على الأداء، ثم إستراتيجية الورقة والقلم، ثم إستراتيجية الملاحظة ثم إستراتيجية التقويم الذاتي.

لا توجد فروق في درجة ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التقويم الحديث تعزى لاختلاف المؤهل العلمي ولا توجد فروق في درجة ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التقويم الحديث تعزى لاختلاف سنوات الأقدمية في العمل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات؛ التقويم التربوي الحديث؛ معلم؛ المدرسة الابتدائية.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This study aimed to find out the level of primary education school teachers' practice of alternative evaluation strategies from their point of view, and whether there are statistically significant differences in the degree of employment according to the variables of academic qualification and work seniority. To collect data, a questionnaire was applied to a sample of (70) teachers, chosen in a random, stratified manner, and the descriptive analytical approach was used. Then, performance-based strategy, paper-and-pencil strategy, observation strategy, and self-evaluation strategy. There are no differences in the degree to which primary school teachers practice alternative evaluation strategies due to the difference in academic qualifications. There are no differences in the degree to which primary school teachers practice alternative assessment strategies due to different years of work seniority.

Keywords: *Strategies; modern educational evaluation; teacher; primary school*

مقدمة:

يعد تقويم نتائج التعلم، جزء أساسي في منظومة التعليم والتعلم لأهميته في تحديد مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية، وتعزيز عناصر القوة فيه، ومعالجة عناصر الضعف فيه، بما يحقق الغايات المنشودة من منظومة العملية التعليمية التعلمية، وهو يعتبر من العناصر الأساسية إذ يرافق عملية التعلم في جميع مراحلها، فيجمع المعلومات الدقيقة والصحيحة، ويتأكد من درجة مطابقتها للأهداف المرسومة، وي طرح من خلال نتائج تصورات جديدة، ويضع الخطط اللازمة لإعادة توجيه العمل، وتطوير الوسائل والأساليب المعتمدة، وتحسين مستوى الأداء، ومعرفة مدى النجاح أو الإخفاق في تحقيق الأهداف التربوية. إلا أن الكثير من المعلمين العاملين في مدارس التعليم الابتدائي، لا يعرفون المعنى الحقيقي للتقويم التربوي الحديث والغايات الأساسية منه، فهم يربطونه بالامتحانات والاختبارات، إلا أن الامتحان = قياس، أما التقويم فهو = قياس + تقدير. والاختبارات بأسلوبها التقليدي لا تستند على معايير مكتوبة ومحددة ونتائجها شكلية، وغير قادرة على توجيه العمل التدريسي اليومي، و لا تقيس سوى مستوى الحفظ، والاسترجاع التي يستخدمها المتعلم للوصول إلى الحل، ولا تعبر عن طبيعة أداء المتعلم. لذا تزايدت في السنوات الأخيرة الدعوة إلى تطوير منظومة التقويم التعليمي من خلال استحداث استراتيجيات تقويمية حديثة تستند

إلى النظريات التربوية الحديثة التي تقوم على أساس أن العملية التربوية عملية منظمة ومتابعة متسلسلة، وتركز على أداء المتعلم في كل جوانب تعلمه وتهدف إلى التأكد من مدى تحقق الأهداف.

مشكلة الدراسة:

نتيجة تراجع مخرجات المؤسسات التربوية وارتفاع معدلات الهدر المدرسي، وتدني مستويات التحصيل العام، بسبب فشل أساليب التقويم الكلاسيكية في تحديد طبيعة أداء المتعلم، وتزايد الدعوات إلى ضرورة تطوير منظومة التقويم التعليمي لتتماشي مع تطور النظريات التربوية الحديثة، التي تقوم على أساس ترجمة الأهداف التربوية، إلى إجراءات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، وإعداد الأدوات اللازمة لعملية التقويم من (الاختبارات والاستبيانات وبطاقات الملاحظة وتحليل البيانات). وقد أكد المنشور الوزاري الخاص تحت رقم (2039) المؤرخ في (13/03/2005) على الصلة الوطيدة بين ممارسات التقويم وعملية التعليم، بحيث تكون هذه الممارسات متجانسة مع خصوصيات المناهج التربوية الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات، والتي تقوم على مفهوم التنمية الشاملة للمتعلم، وأن التقويم يجب أن يصبح ثقافة لدى كل القائمين والمشرفين على المسار التربوي. لذا تسعى هذه الدراسة لمعرفة مستوى استخدام أساتذة مدارس التعليم الابتدائي في مدينة سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث في تقويم تعلم التلاميذ من وجهة نظرهم، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقويم التربوي الحديث في تقويم تعلم التلاميذ من وجهة نظرهم.

الأسئلة الجزئية:

1- ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء.

- 2- ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقييم المعتمد على الملاحظة.
- 3- ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقييم (التواصل).
- 4- ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقييم (الورقة والقلم).
- 5- ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقييم (مراجعة الذات).
- 6- ما مستوى ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لإستراتيجية التقييم تقويم الأقران.

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى ممارسة أساتذة ومعلمات مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقييم الحديث باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية (المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية في العمل).

الفرضيات:

الفرضية العامة: يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف استراتيجيات التقييم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$

الفرضيات الإجرائية:

- 1- يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف إستراتيجية التقييم المعتمد على الأداء كإستراتيجية التقييم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- 2- يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف إستراتيجية الملاحظة كإستراتيجية التقييم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

- 3- يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف إستراتيجية التواصل كإستراتيجية التقويم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- 4- يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف إستراتيجية الورقة والقلم كإستراتيجية التقويم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- 5- يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف إستراتيجية مراجعة الذات التقويم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- 6- يمارس أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف إستراتيجية تقويم الأقران كإستراتيجية التقويم التربوي الحديث عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- 7- تختلف ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث باختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية في العمل) عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى استخدام أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث.
- معرفة مدى استخدام أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لأدوات التقويم الحديث.
- الكشف عن الفروق في استخدام أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم الحديث تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (المؤهل العلمي، سنوات الأقدمية في العمل).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- مساعدة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي على فهم ماهية التقويم التربوي الحديث.
 - لفت نظر المشرفين التربويين إلى أهمية التقويم التربوي الحديث وإدراجه في الدورات التكوينية للمعلمين.
 - تفيد الأساتذة بتحديد أهم استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وكيفية استخدامه في تقويم العملية التعليمية التعلمية.
 - التعرف على الدور الجديد لكل من المعلم والتلميذ في عملية التقويم في إطار الفكر التربوي المعاصر.
 - تكوين اتجاهات إيجابية نحو التقويم الحديث وممارساته.
- الدراسات السابقة:**

- هدفت دراسة الصعيدي، منصور سمير السيد (2020)، إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، واشتملت عينة البحث على (96) معلما ومعلمة رياضيات بالمرحلة الثانوية، واستخدم البحث استبانة مكونة من (38) عبارة للاحتياجات التدريبية المستخدمة في استراتيجيات التقويم البديل حيث تضمنت الاستبانة (5) استراتيجيات تمثلت فيما يلي: إستراتيجية التقويم القائم على الأداء، إستراتيجية التقويم الذاتي، إستراتيجية التقويم بالورقة والقلم، إستراتيجية التقويم بالتواصل، إستراتيجية التقويم بالأقران، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في البحث حول الدرجة الكلية لاستراتيجيات التقويم البديل تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية)، وأوصى البحث بضرورة توفير خطط تعليمية وبرامج تدريبية تساهم في تطوير قدرات معلمي الرياضيات على ممارسة استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.

- هدفت دراسة ايمان نواف عبد الكريم أبو دحروج والهام جميل حسن أبو حجر (2019)، بعنوان مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية لأساليب التقويم الواقعي، وسبل تميمتها. وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقد اختيرت عينة مكونة من (31) معلمة. وقد أعدت الباحثتان بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى امتلاك المعلمات لأساليب التقويم الواقعي، وتم التحقق من الصدق والثبات من خلال عينة استطلاعية عددها (30) وقد أظهرت نتائج الباحثان انخفاضا في أساليب التقويم الواقعي لمحورين هما إستراتيجية القائمة على الأداء، وإستراتيجية التحقق من الذات، في حين أظهرت ارتفاعا في إستراتيجية فقرات الملاحظة، وأوصت بمتابعة تنفيذ معلمات المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته بشكل فاعل من قبل الإداريين والمختصين التربويين. ولحرص على التنوع من قبل معلمات المرحلة الأساسية في استخدام وتوظيف استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته بشكل متوازن أثناء تقييم الطلاب. - عمل دورات تدريبية مكثفة لمعلمات المرحلة الأساسية تعرفهم باستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، وزيادة وعيهم بها وكيفية تطبيقها بشكل فاعل.

- هدفت دراسة الاعمر (2018)، إلى استقصاء أثر استخدام أساليب التقويم البديل والدورات التعليمية على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مدارس محافظة نابلس، حيث تكونت عينة الدراسة من (161) طالب وطالبة تم اختيارها بشكل عشوائي من طلبة الصف الرابع تم توزيعهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى التي تكونت من (53) طالبا وطالبة استخدمت استراتيجيات وأدوات التقويم البديل والدورات التعليمية، والمجموعة التجريبية الثانية التي تكونت من (48) طالبا وطالبة استخدمت استراتيجيات وأدوات التقويم البديل والدورات التعليمية والمجموعة الضابطة تكونت من (60) طالب وطالبة استخدمت أساليب التقويم الاعتيادي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة التي تشكلت، سلالمة التقدير اللفظي (Rubric)، واختبار تحصيلي بعدي. وأظهرت نتائج الدراسة المجموعة التجريبية الأولى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم المعلم والتقييم الذاتي وتقييم الأقران، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج الدورات التعليمية لصالح الدورة التعليمية الثالثة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات مجموعات الدراسة الضابطة والتجريبية الأولى والتجريبية الثانية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات مجموعات الدراسة الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل البعدي يعزى للجنس. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة باستخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته معاً، والدورات التعليمية، لما له من أثر إيجابي في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات تتناول التقويم البديل على مواد أخرى وبمتغيرات أخرى.

- هدفت دراسة شوان فرج سعيد ومسلم يوسف الطيبي سنة (2017)، مدى استخدام معلمي العلوم في الأردن وإقليم وكردستان العراق للتقويم البديل في تنفيذ المنهج واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه إلى التعرف على مدى استخدام معلمي الأردن وإقليم وكردستان العراق للتقويم البديل واتجاهاتهم نحوه والمعوقات التي تواجهه استخدامه، تكونت عينة الدراسة من (113) معلماً ومعلمة (58) معلم و(55) معلمة في كل من الأردن وإقليم وكردستان العراق، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. قام الباحثان بتطوير استبانة وتطبيقها على أفراد العينة في كل من الأردن وإقليم وكردستان العراق. وبينت النتائج إلى أن المعلمين في عينة الدراسة في الأردن وإقليم وكردستان يستخدمون التقويم البديل بدرجة كبيرة مع وجود فرق بسيط لصالح معلمي الأردن، كما بينت النتائج وجود اتجاهات قوية لدى المعلمين والمعلمات في الأردن وكردستان العراق نحو استخدام التقويم البديل، وأشارت النتائج إلى أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمين في تطبيق طرق التقويم البديل، كأشغال المعلمين بمهام إدارية وتعليمية وارتفاع عدد الحصص، وازدحام الغرف الصفية بالطلبة، وعدم عقد دورات كافية للمعلمين للتدريب وتطبيق أدوات التقويم البديل، كما بينت

نتائج الدراسة عدم وجود اثر للجنس (ذكر، أنثى)، أوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بتدريب المعلمين على طرق وأساليب التقويم البديل وكيفية تطبيقها.

- هدفت دراسة أشرف عطية فؤاد مصطفى (2016) بعنوان واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، والمجموعة البؤرية لجمع بيانات الدراسة والعينة تمثلت في جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم محافظة الوسطى، وكان عددهم (24) معلما و(91) معلمة، وقد توصلت الدراسة الى ان درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل جاءت كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات الاستبانة (3.74) وكانت النسبة المئوية (74.79%). - وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في درجات ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل في مجال التقويم القائم على الأداء والملاحظة، وتقويم الأداء بالاختبارات الكتابية، وفي الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدة مجالات وهي مجال التقويم من خلال ملفات الأعمال، والتقويم الذاتي، وتقويم الأداء بالمقابلات والاختبارات الشفوية. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لأساليب التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- هدفت دراسة حراخشة كوثر (2015) بعنوان واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة

الأساسية العليا. تكونت عينة الدراسة من (146) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مديرية لواء قصبه المفرق للعام الدراسي (2015/2014). وتم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة تكونت من (58) فقرة موزعة على (8) مجالات تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في قصبه المفرق كانت بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل تُعزى لأثر النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت أهداف هذه الدراسات بين حيث التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته كدراسة الصعيدي، منصور سمير السيد (2020)، ودراسة كوثر حراخشة (2015)، ودراسة أشرف عطية فؤاد مصطفى (2016)، وغيرها من الدراسات وبين مدى استخدام استراتيجيات التقويم البديل كدراسة شوان فرح سعيد ومسلم يوسف الطيبي (2017)، إيمان نواف عبد الكريم وأبو دحروج وإلهام جميل وحسن أبو حجر. بينما دراسات أخرى أشارت إلى دور التقويم الحقيقي في تطوير الممارسات الصفية وتحديد المعايير التي تواجه تطبيق التقويم البديل، وهدفت دراسات أخرى إلى معرفة فعالية بعض أساليب التقويم البديل في قياس التحصيل الدراسي كدراسة خالد بكر الشريف (2019)، وغيرها من الدراسات، وقد جاءت الدراسة الحالية لمعرفة واقع ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث في تنفيذ المقرر الدراسي من وجهة نظرهم (أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي) في البيئة المحلية (الجزائرية).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وبناء أداة جمع البيانات، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج المتوصل إليها.

مصطلحات الدراسة:

التقويم التربوي الحديث: هو التقويم الذي يركز على تقييم أداء التلميذ وقيسه في مواقف حقيقية وفي سياق واقعي، بحيث يجعل الطلبة ينغمسون في مهمات ذات معنى بالنسبة لهم بدلا من الاعتماد على الأساليب التقليدية.

استراتيجيات التقويم التربوي الحديث: هي مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المعلم لتقويم تلاميذه أثناء عملية التعلم والتعليم، ومن خلالها يؤدي التلاميذ أنشطة ذات معنى لهم، ويمارسون مهارات تفكير عليا، من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ على مقياس درجة استخدام أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

يعتبر التقويم التربوي ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية وجزء لا يتجزأ منها، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة ما تم تحقيقه من أهداف، وإلى أي مدى تتفق النتائج مع الجهد المبذول من جانب الأفراد على اختلاف مستوياتهم ومع الإمكانيات المستخدمة. وجاءت كلمة قوم في الاستخدام اللغوي بمعنى عدل، والتقويم على زنة التفعيل مشتق من الفعل الثلاثي قان، الذي أصله قوم، ومنه قوله تعالى "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم (التين الآية 4) أي في أحسن صورة وشكل. كما يعرف على انه بيان قيمة شيء وهو يعني الإصلاح بعد التشخيص. وله دلالات مختلفة كالتعديل والتصحيح.

1. التقويم التربوي الحديث:

هو ذلك التقويم الذي يقوم على أساس أن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر، وأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة التلميذ وليس المعلم الذي أصبح دوره إرشاديا وتوجيهيا أكثر ما هو تلقيني كما كان سابقا، بهدف تقديم صورة متكاملة عن مختلف جوانب تعلم التلميذ في ضوء مجموعة من البدائل بعضها

أو جميعها. ويعرفه مهيدات والمحاسنة (2009) بأنه صورة من صور التقويم يطلب فيها من التلميذ أداء أو إنجاز مهام حياتية واقعية تظهر بوضوح مدى تطبيقه للمعارف والمهارات الأساسية التي اكتسبها وتعلمها، حيث يقدم مجموعة من المهارات والتحديات ضمن أنشطة تعليمية مميزة (الأبحاث مهارات الكتابة تحليل الأحداث- المشاركة في المناظرات... إلخ، فهو يتطلب أن يكون المتعلمون فاعليين في أدائهم بالاعتماد على المعارف والمعلومات التي اكتسبوها في إطار العمل المدرسي وخارجه ومتابعة تطورها). كما يسعى لصقل مهارات المتعلم القائمة على التحليل والأداء العملي وتنفيذ المشاريع، وقياس جميع جوانب نمو شخصيته من أجل تهيئة المتعلمين للحياة العملية، إذ يطلب منهم إنجاز مهام لها معنى وترتبط بحياتهم الواقعية وحل مشكلاتهم، ويقدم لهم مهاماً وأعمالاً مشوقة ذات قيمة لحياتهم، كما يراعي الفروق الفردية بينهم، ويكون لديهم اتجاهها موجبا نحو التعلم (حراشة، 2015). ويرى معظم المختصين في الفكر التربوي كعلام (2000)، والبطش (2005) الصعيدي (2020)، وغيرهم، أن التقويم التربوي الحديث يقوم على مجموعة من المصادر والمعلومات المتنوعة، وليس على الاختبارات فقط، فهو يرفض الاختبارات التقليدية التي تركز فقط على القدرات العقلية الدنيا وتهمل القدرات العليا حسب هرمية بلوم، كما يتطلب أن يكون مستمرا، يستخدم أكثر من مرة في العام الدراسي كي يزود المعلم بالتغذية الراجعة لتحسين تعلمهم، وأن يكون صادقا، يقيس ما يفترض منه أن يقيس، و أن يكون شاملا يقيس المهارات، والاتجاهات والمفاهيم التي تهدف عملية التعليم تنميتها في التلميذ، من خلال إشراك التلاميذ أوليائهم في عملية اختيار المعايير والطرق التي تستخدم في تقويمهم. كما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وأنه يضعهم في مواقف حياتية حقيقية.

1.1 استراتيجيات التقويم الحديث:

أشار معظم المختصين في الفكر التربوي كبنّي ياسين (2012)، ومهيدات، المحاسنة (2009)، وغيرهم أن التقويم التربوي الحديث يشمل الاستراتيجيات التالية:

- 1- إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء: وتعني قيام المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها، مدى انقائه لما اكتسب من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد انجازها. وتدرج تحت هذه الإستراتيجية فعاليات، وهي (التقديم- العرض التوضيحي - الأداء العملي- الحديث - العرض - المحاكات- المناقشة).
- 2- إستراتيجية التقويم بالورقة والقلم: وتعد إستراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة (الاختبارات بأنواعها المختلفة) من الاستراتيجيات الهامة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات المعرفة والفهم، والمجالات العقلية العليا، فهي من أكثر استراتيجيات التقويم انتشارا وشيوعا في برنامج التقويم المدرسي لسهولة تطبيقها.
- 3- إستراتيجية التقويم بالتواصل: وهي إستراتيجية تقوم على جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه التلميذ، ومعرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات. وتدرج تحت هذه الإستراتيجية (المقابلة- الأسئلة والأجوبة- المؤتمر).
- 4- إستراتيجية التقويم بالملاحظة: وهي إستراتيجية تقوم على اساس توجيه المعلم حواسه نحو المتعلم بقصد مراقبته في موقف أو نشاط تعليمي للحصول على معلومات تفيد في الحكم على معارفه ومهاراته وقيمه وطريقة تفكيره وتفاعله الاجتماعي مع زملائه.
- 5- إستراتيجية مراجعة الذات: وهي إستراتيجية تقوم على أساس تحويل الخبرة السابقة إلى تعليم بتقييم ما تعلمه التلميذ وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقا، والتمعن الجاد في الآراء والمعتقدات والمعارف، من حيث أسسها ومستنداتها ونواتجها، لتشكيل منظومة معتقدات (عقلانية وجادة) من خلال الرجوع الى ما وراء المعرفة.
- 6- إستراتيجية تقويم الأقران: وهي إستراتيجية تقوم على أساس التقييم الذي يقوم به أقران المتعلم (التقييم البنائي والتقييم الختامي) للمهمة التعليمية أو النشاط، ويتم من خلال قيام كل

متعلم بتقييم أعمال زملائه. بهدف تحويل التلميذ من متلقي سلبي إلى مقيم، ومعرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية، وتوضيح مفهوم الذاتية وإصدار الأحكام لديه.

2.1 كفايات اللازمة للمعلم من اجل تطبيق استراتيجيات التقويم الحديث:

لقد حددت خطة التطور التربوي مجموعة من الكفايات اللازم توفرها عند المعلم من اجل التطبيق لنجاح لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث مايلي:

1- **الكفايات الشخصية:** وتعني تركيز المعلم في عملية التقويم على التقويم الذاتي وجعله جزءا أساسيا من التقويم الصفي والعمل على تنمية ذاته مهنيا من اجل مواكبة التطورات والتغيرات في مجال تخصصه والقدرة على التعامل مع المشكلات الصفية والتكيف معها واقتراح الحلول المناسبة لها، وتقديم التغذية الراجعة للمعنيين بأسلوب ودي من خلال إشراكهم عند اختيار أدوات ومعايير التقويم والاتفاق عليها، كما يجب على المعلم ان يتصف بالعدالة في عملية التقويم وعدم التحيز والعمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التقويم والعمل على تطبيق مهارات التقويم في مواقف صفية مختلفة.

2- **الكفايات المعرفية،** تتمثل في معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها، وتحديد هدف التقويم بوضوح، وتنوع في استخدام استراتيجيات التقويم وأهدافها، ومعرفة أساليب تقويم الحديثة ونتاج تعلم التلاميذ، وكيفية بناء الاختبارات وأسئلة الامتحانات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة في وقتها، من اجل الاستفادة من نتائج التقويم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة.

الدراسة التطبيقية:

منهج الدراسة: إن المنهج المناسب لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي بولاية سطيف للعام الدراسي (2021/2020)، والبالغ (1127) أستاذ وأستاذة، موزعين على مختلف مدارس التعليم الابتدائي بالولاية، ونظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد بصفة

خاصة والعالم بصفة عامة (جائحة كورونا) وصعوبة الوصول لأكثر عدد من أفراد المجتمع. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تتكون من (85) أستاذ وأستاذة، وتم استرجاع (80) فقط وبعد فرزها تم استبعاد (10) استمارة لنقص البيانات فيها. فأصبح عدد أفراد العينة الحقيقيين (70) مفردة موزعين كما في الجداول التالية:

1- حسب الخصائص التالية (الأقدمية والمؤهل العلمي).

الجدول رقم (01): توزيع العينة حسب متغير الأقدمية:

الأقدمية	العينة	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	19	27.14%
بين 05 إلى 10 سنوات	24	34.28%
أكثر من 10 سنوات	27	38.57%
المجموع	70	100%

المصدر من اعداد الباحثين

الجدول رقم (02): توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العينة	النسبة المئوية
خريج المدرسة العليا	16	22.85%
حامل لشهادة ماستر	23	32.85%
حامل لشهادة ليسانس	3	4.28%
المجموع	70	100%

المصدر من اعداد الباحثين

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبيان لجمع البيانات من عينة افراد الدراسة، لمعرفة درجة استخدام استراتيجيات التقويم التربوي الحديث بالاعتماد على الأدبيات النظرية، والدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التقويم التربوي، كدراسة عوض باجبير والعتوم (2016) ودراسة البشير وبرهم (2012) وغيرها وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة اجزاء، الجزء الأول يتكون من البيانات الشخصية لمعلم التعليم الابتدائي، والجزء الثاني يتكون من استراتيجيات التقويم التربوي البديل، وعددها (6) استراتيجيات إستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم: وتتألف من (8) فقرات، وإستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء وتتألف من (8) فقرات،

وإستراتيجية التقييم المعتمد على الملاحظة تتألف من (5 فقرات) وإستراتيجية التقييم المعتمد على الفرد (تقييم ذاتي) وتتألف من (6 فقرات، إستراتيجية التقييم المعتمد على الأقران ويتكون هذا البعد من (3 فقرات، إستراتيجية التقييم المعتمد على التواصل تتكون من (5 فقرات. وقد وتم اعتماد المقياس خماسي وفق سلم ليكرت كسلم الاجابة وهي على النحو التالي (بدرجة كبيرة جدا (5)، بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة ضعيفة (2)، بدرجة ضعيفة جدا (1). وطلب من أفراد العينة اختيار البديل الذي يعكس درجة الموافقة بوضع العلامة (x) في المكان المناسب. الجزء لثالث: تم ترك حرية للمبحوث للتعبير عن السبل التي يراها مناسبة:

الخصائص السيكوميتريّة:

الصدق: للتحقق من صدق الاستبيان، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (القياس والتقييم)، وطلب منهم إبداء رأيهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وكانت نسبة الاتفاق للفقرات المقبولة تتراوح ما بين (80% و 100%) وتم العمل بالملاحظات المقترحة فأصبحت (35) فقرة وتم حساب صدق المحتوى (صدق المحكمين) بطريقة لا وشى فكانت النتيجة المتحصل عليها (0.79) وهو مؤشر دال على صلاحية الاداة.

الثبات: تم حساب معامل الاتساق الداخلي كانت قيمة معامل الفا كرونباخ كانت (0.95) ما يعني أن الاستبيان يتميز بثبات عال ويمكن الوثوق بنتائج الأداة. وقد كانت قيم معامل الثبات كالتالي:

واقع ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث
في تنفيذ المقرر الدراسي

جدول رقم (3): قيم معامل الثبات لمحاوير استخدام استراتيجيات التقويم التربوي الحديث من قبل أساتذة

مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
إستراتيجية التقويم بالورقة والقلم	8	0.815
إستراتيجية التقويم القائم على الأداء	8	0.837
إستراتيجية التقويم استخدام الملاحظة	5	0.852
إستراتيجية التقويم الذاتي	6	0.832
إستراتيجية التقويم عبر الأقران	3	0.812
إستراتيجية التقويم عبر التواصل	5	0.733

المصدر من اعداد الباحثين

محك الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المتوسط الفرضي لتحديد درجة الاستخدام من خلال مايلي:
حساب المدى بين القيمة الأعلى للبدال والقيمة الأدنى له (4=1-5) - قسمة قيمة المدى
على عدد المجالات (0.8=5/4) الذي هو الحد الفاصل للمجال - تحديد مجال الدرجات
والتي جاءت كالتالي:

جدول رقم (4): محك الدراسة

المحك	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
المتوسط	4.24 إلى 5	3.43 إلى 4.23	2.62 إلى 3.42	1.81 إلى 2.61	1 إلى 1.80

المصدر من اعداد الباحثين

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم
الابتدائي بمدينة سطيف لإستراتيجية التقويم الحديث في تنفيذ المقرر الدراسي. تم حساب
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الدرجة والرتبة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (5) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب للاستبيان .

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإستراتيجية
1	كبيرة	0.52	4.17	التواصل
2	كبيرة	0.71	4.12	الأقران
3	كبيرة	0.53	4.01	التقويم على الأداء
4	كبيرة	0.52	3.99	الورقة والقلم
5	كبيرة	0.68	3.94	الملاحظة
6	كبيرة	0.60	3.84	التقويم الذاتي
	كبيرة	0.48	4.00	الدرجة الكلية

المصدر من إعداد الباحثين

يوضح الجدول رقم (5) أن معلمي المرحلة التعليم الابتدائي يمارسون استراتيجيات التقويم البديل بدرجة كبيرة وهو ما عبر عنه المتوسط الحسابي الذي يساوي (4.00) وانحراف معياري (0.48). وقد يعود ذلك إلى أن معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف يمارسون استراتيجيات التقويم التربوي الحديث بدرجة كبيرة فهم يمتلكون الخلفية المعرفية والمهارات التي تسمح لهم باستخدام هذه الاستراتيجيات من خلال تكوينهم الأكاديمي في المدارس العليا والجامعات والمعاهد التي تخرجوا منها. فهم يمتلكون قدرات ومهارات معرفية تساعدهم على تنوع استخدام استراتيجيات التقويم التربوي الحديث ولا يعتمدون فقط على الاختبارات التحصيلية محكية المرجع. وإنما يتعدون إلى معيارية المرجع أثناء التقويم التكويني الذي يكون أثناء الدرس ويساير انجاز المهمات التعليمية. بالإضافة إلى الدورات التكوينية التي يعقدها مفتشي التربية والتعليم وافادتهم بطريقة وكيفية اعداد الاسئلة واعداد الاختبارات وكيفية تصحيحها. فالتقويم التربوي الحديث يقوم على افتراض أن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة التلميذ وليس المعلم الذي أصبح دوره إرشاديا أكثر ما هو تلقيني كما كان عليه في السابق.

أما من حيث ترتيب الاستراتيجيات المستخدمة، فقد جاءت استراتيجيات التقويم في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (4.17) وانحراف (0.52) ثم تليها إستراتيجية الأقران الذي جاءت ثانية بمتوسط (4.12). ثم إستراتيجية الملاحظة والتقويم الذاتي في المرتبة الخامسة

والسادسة بمتوسط حسابي قدره (3.94)(3.84) وبانحراف (0.68)(0.60) على التوالي. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شوان والطيطي (2017) ودراسة فؤاد مصطفى (2016) وهي أنهم يستخدمونها بدرجة كبيرة. وتختلف مع دراسة إيمان نواف ودراسة حراشة (2015) ودراسة البشير وبرهم، وهذا الاختلاف طفيف يعود الى ترتيب الاستراتيجيات من حيث درجات الاستخدام. وتختلف نتائجها مع نتائج دراسة خطوط رمضان (2010) التي بينت أن هناك صعوبات بيداغوجية وأخرى تنظيمية كنقص التكوين في ميدان التقويم التربوي ومقاومة المعلمين لمقتضيات التغيير والإصلاح، وأن عملية التقويم تتطلب الكثير من الجهد والوقت بالإضافة إلى ارتفاع عدد التلاميذ داخل القسم. للإجابة عن السؤال الجزئي الأول والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف للإستراتيجية التقويم المعتمد الورقة والقلم . تم حساب لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الاستخدام من خلال ما يلي: وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الورقة والقلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	اكتب الاختبار بصورته النهائية وفقا لعناصر الورقة الاختبارية	4.21	0.657	كبيرة جدا
2	احدد الغرض من التقويم بشكل واضح.	4.30	0.622	كبيرة جدا
3	اتبع إرشادات اعداد الأسئلة الموضوعية والمقالية.	4.17	0.722	كبيرة
4	احدد النتائج الخاصة المطلوب إظهارها من المتعلم.	4.14	0.687	كبيرة
5	احل محتوى الكتاب المدرسي الى موضوعات رئيسية وفرعية	3.57	0.894	متوسطة
6	افسر نتائج الاختبار مراعى الفوارق الفردية بين التلاميذ.	4.19	0.767	كبيرة
7	اصمم جدول مواصفات لوضع الأسئلة بناءا عليه.	3.91	0.830	كبيرة
8	احل الاختبار احصائيا باستخدام المؤشرات الإحصائية الملائمة	3.46	1.07	كبيرة
	الكلية	3.99	0.52	كبيرة

المصدر من إعداد الباحثين

تظهر نتائج الجدول رقم (6) أن معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف يستخدمون إستراتيجية التقويم بالورقة والقلم بدرجة عالية، حيث قدر متوسط درجات هذا المحور بـ(3.99) وانحراف معياري (0.52). أما من حيث الفقرات فقد جاءت الفقرة رقم

(2) والتي تنص على (احدد الغرض من التقويم بشكل واضح) في المرتبة الاولى، إذا كانت درجتها كبيرة وهو ما عبر عنه متوسطها الحسابي الذي قدر بـ(4.30) وانحراف معياري(0.62)، ثم تلتها الفقرة رقم (1) التي تنص على (اكتب الاختبار وفقا لعناصر الورقة الاختيارية)، التي كانت درجتها كبيرة وذلك بمتوسط قدره(4.21) وانحراف معياري يساوي(0.65). بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على (أفسر نتائج الاختبار مراعي الفروق الفردية بين الطلبة) الثالثة، حيث كان متوسطها الحسابي (4.19) وانحراف قدره (0.767) وبدرجة كبيرة. قد يعود ذلك الى ان استخدام هذه الإستراتيجية كان الغالب لدى المعلمين من خلال الاختبارات التحصيلية، وتعد اكثر من اكثر استراتيجيات التقويم انتشارا وشيوعا، لسهولة تطبيقها من قبل المعلم، حيث يجد انه من السهل عليه ان يكلف الطلبة بنشاط كتابي، ثم يتابع مدى تنفيذه. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شوان والطبي (2017) التي اظهرت انهم يستخدمون استراتيجيات التقويم الحديث بدرجة كبيرة. بينما اختلفت نتائجها مع نتائج دراسة حراشنة (2015) ان درجة استخدامهم لإستراتيجية الورقة والقلم كانت بدرجة متوسطة.

للإجابة عن السؤال الجزئي الثاني والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لإستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء. تم حساب لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الاستخدام، وكانت النتائج كما يلي:

واقع ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث
في تنفيذ المقرر الدراسي

جدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التقويم القائم على الأداء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
09	احدد الغرض من التقويم بشكل واضح.	4.14	0.70	كبيرة
10	أزود التلميذ بتغذية راجعة بعد تنفيذ التقويم.	4.17	0.79	كبيرة
11	احدد المعارف، المهارات السلوكية المراد قياسها.	4.06	0.67	كبيرة
12	اهتم بمشاركة التلميذ بعروض عملية توضيحية (لعب ادوار- محاكاة - مناقشة)	3.90	0.98	كبيرة
13	احدد النتائج الخاصة المطلوب اظهارها من المتعلم.	4.01	0.78	كبيرة
14	انفذ التقويم وفق الجدول الزمني المعد مسبقا.	3.83	0.85	كبيرة
15	احدد المحك المطلوب الوصول اليه.	3.90	0.81	كبيرة
16	اختر الاساليب المناسبة لقياس المهارات.	4.06	0.58	كبيرة
	الكلية	4.00	0.53	كبيرة

المصدر من إعداد الباحثين

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (7) أن استخدام معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف استراتيجيات التقويم التربوي القائم على الأداء كانت بدرجة كبيرة وهو ما عكسه المتوسط الحسابي المقدر بـ (4.00) وانحراف معياري (0.53). أما من حيث الفقرات، فقد كانت سجلت الفقرة رقم (10) والتي تنص على (أزود الطالب بتغذية الراجعة بعد تنفيذ التقويم)، أعلى الفقرات من حيث متوسطها الحسابي الذي قدر بـ (4.17) وانحراف معياري (0.79)، ثم تلتها الفقرة (9) والتي تنص على (أحدد الغرض من التقويم بشكل واضح ودقيق) بمتوسط قدره (4.14) وانحراف (0.70). أما الفقرة (11) التي تنص على تحديد المعارف للمهارات السلوكية المراد قياسها، فقد كان درجة الاستجابة عليها كبيرة بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.67). في حين جاءت الفقرتين (14-15) كأخر فقرتين في هذا المحور، إذ قدر متوسطهما الحسابي (3.90)(3.83) وانحراف (0.81) (0.85) على التوالي. ويكمن تفسير هذه النتيجة ان معلمي مدارس التعليم الابتدائي لمدينة سطيف يستخدمون إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء من وجهة نظرهم بدرجة كبيرة، حيث أن المعلم يعتمد بدرجة كبيرة على تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة خلال عملية التقويم. كما انه يحدد الغرض من التقويم بشكل واضح ودقيق. كما ان المعلمين

يمتلكون المهارات المتعلقة بالتقويم القائم على الأداء وتعتبر اختبارات الاداء دليلا على انجاز التلميذ، حيث يغطي التقويم المعتمد على الاداء مجالا واسعا من الاغراض، ويقود الى تحسينات جوهرية في العملية التعليمية التعلمية من خلال اتاحة الفرصة للتلميذ للقيام بالتجارب والانشطة واستخدام الادوات، من خلال مجموعة من الفعاليات التي تندرج ضمن هذه الإستراتيجية (الحديث والمناظرة أو المناقشة والعرض.. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من شوان والطيطي (2017) واختلفت مع دراسة كوثر حراشة (2015) ودراسة البشير وبرهم.

للإجابة عن السؤال الجزئي الثالث والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لإستراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة. تم حساب لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الاستخدام من خلال مايلي: وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور التقويم بالملاحظة.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
17	احدد نتاجات التعلم المراد ملاحظتها.	4.00	0.72	كبيرة
18	احدد الغرض من ملاحظة التلميذ.	3.96	0.80	كبيرة
19	اكرر الملاحظة عدة مرات للوصول الى حد مقبول من ثبات اداء التلميذ	3.93	0.90	كبيرة
20	ادوين الملاحظات عن التلميذ اثناء قيامه بالعمل.	4.06	0.83	كبيرة
21	أصمم الأداة المناسبة للقيام بالملاحظة مثل (قوائم الشطب، سلم التقدير).	3.74	1.00	كبيرة
	الكلية	3.94	0.68	كبيرة

المصدر من إعداد الباحثين

يظهر الجدول رقم (08) أن المعلمين في مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف يستخدمون إستراتيجية الملاحظة بدرجة كبيرة وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي الذي (3.94) وانحراف معياري (0.68). أما من حيث الفقرات، فقد سجلت الفقرة (20) أعلى متوسط حسابي (4.06) بانحراف معياري (0.83)، إذ اعتبر المعلمون أنهم يدونون الملاحظات عن التلميذ أثناء قيامه بالعمل وبدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط هذه الفقرة. أما من حيث تحديد

واقع ممارسة أساتذة مدارس التعليم الابتدائي لولاية سطيف لاستراتيجيات التقويم التربوي الحديث
في تنفيذ المقرر الدراسي

نتائج التعلم المراد ملاحظتها، فقد أكد المعلمون على استخدامها بدرجة كبيرة وهذا ما أظهره متوسط الفقرة (17) الذي قدر بـ(4.00) وبالانحراف المعياري يساوي(0.72). في حين يؤكدون أنهم يصممون الأداة المناسبة للقيام بالملاحظة تبعا للنتائج أو الكفاءة المراد قياسها. وقد يعود ذلك الى كون ان إستراتيجية التقويم بالملاحظة تزود المعلم بأدلة ملموسة ومباشرة عن تعلم المتعلمين، وما يستطيعون عمله وما لا يستطيعون عمله، حيث توفر هذه المعلومات الفرصة للمعلم لوضع خطة لاستثمار قدرات المتعلمين والبدء بتعزيز نقاط القوة لديهم وعلاج جوانب الضعف. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شوان والطيطي(2017) ودراسة إيمان نواف التي بينت ان الأساتذة يستخدمون إستراتيجية الملاحظة بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة فؤاد مصطفى (2016). واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حراشة(2015) التي دلت على الاستخدام المتوسط للإستراتيجية وكذلك دراسة البشير وبرهم.

للإجابة عن السؤال الجزئي الرابع والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لإستراتيجية التقويم المعتمد على مراجعة الذات. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الاستخدام، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (09): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور مراجعة الذات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
22	احدد الغرض من التقويم بشكل واضح.	4.11	0.67	كبيرة
23	احدد النتائج الخاصة المطلوب إظهارها من المتعلم.	4.06	0.65	كبيرة
24	احدد للتلميذ أهم الأعمال والأنشطة التي يحتويها ملفه.	3.89	0.84	كبيرة
25	أدرب للتلميذ على إصدار حكم على المهارات التي يقوم بها (تقدير الذات)	3.90	0.78	كبيرة
26	أناقش للتلميذ بمنجزاته وأعماله في نهاية كل حصة.	3.74	0.87	كبيرة
27	أوجه للتلميذ لإعداد نموذج تقويمي خاص به (يوميات التلميذ).	3.39	1.05	متوسطة
	الكلية	3.85	0.60	كبيرة

المصدر من إعداد الباحثين

تبين القيم الواردة في الجدول رقم(09) أن معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف يستخدمون إستراتيجية مراجعة الذات بدرجة كبيرة، إذ كان المتوسط الحسابي لهذا المحور(3.85) بانحراف معياري (0.60) أما من حيث الفقرات، فقد جاءت الفقرة (22) والتي تنص على (احدد الغرض من التقويم بشكل واضح) في المرتبة الأولى في هذا المحور حيث قدر متوسطها الحسابي بـ(4.11) وانحراف (0.67). في حين أظهرت الفقرة (27) أن المعلمين يختلفون في كيفية توجيه التلميذ لإعداد نموذج تقويمي خاص به ويعود لاختلاف مفهوم التقويم بين المعلمين وكيفية اعداد نموذج للتقويم الذاتي، ما جعل هناك تشتت في درجة الأفراد على الفقرة واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة شوان والطيطي (2017) ودراسة فؤاد مصطفى (2016) واختلفت مع دراسة حراشة (2015).

للإجابة عن السؤال الجزئي الخامس والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لإتير اتيجية التقويم المعتمد على تقويم الأقران.

الجدول رقم (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستراتيجية التقويم بالأقران

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
28	أشجع الطلبة لحل المشكلات من خلال العمل في مجموعات صغيرة.	4.27	0.90	كبيرة جدا
29	أشجع التلميذ على تقبل نقد زملائه لأعماله.	4.16	0.82	كبيرة
30	أقوم التلاميذ من خلال تعاملهم مع مشكلات دالة واقعية قريبة من حياتهم	3.94	0.79	كبيرة
	الكلية	4.12	0.71	كبيرة

المصدر من إعداد الباحثين

يظهر الجدول رقم(10) أن متوسط درجات الأفراد على محور إستراتيجية التقويم بالأقران يساوي(4.12) وانحراف (0.71) ما يعني أن درجة استخدام هذه الإستراتيجية من قبل معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف كانت كبيرة. أما من حيث الفقرات، فقد أظهر أفراد العينة استخدامهم إستراتيجية التقويم بالأقران لتشجيع التلاميذ لحل المشكلات عبر العمل في مجموعات صغيرة بدرجة كبيرة وهو ما أظهره متوسط الفقرة (28) حيث كان

يساوي (4.27) وانحراف (0.90). كما أكد معلمين قدرتهم على تشجيع التلميذ لتقبل النقد زملائه لأعماله بدرجة كبيرة، وذلك من خلال متوسط الفقرة (29) والذي يساوي (4.16) وانحراف (0.82) في حين كانت درجة تقويم المعلمين التلاميذ من خلال تعاملهم مع مشكلات دالة كبيرة من خلال استجابتهم على الفقرة (30) حيث قدر متوسطها الحسابي (3.96) وانحراف (0.79) وقد يعود ذلك لتطبيق المعلمين لامتحانات معيارية المرجح التي تستخدم لتقدير أداء الفرد بالنسبة لأداء الأفراد. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شوان والطيطي (2017) ودراسة فؤاد مصطفى (2016) واختلفت نتائجها مع نتائج دراسة إيمان نواف ودراسة حراشة (2015).

للإجابة عن السؤال الجزئي السادس والذي ينص على ما مستوى ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لإستراتيجية التقويم المعتمد على التواصل. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة الاستخدام. وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور التقويم بالتواصل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
31	احدد الهدف من التقويم بشكل واضح ودقيق	4.24	0.60	كبيرة
32	احدد الوقت المناسب للتقويم.	4.16	0.62	كبيرة
33	اصوغ الأسئلة المناسبة للتقويم.	4.34	0.58	كبيرة
34	اعد أداة لتسجيل المعلومات في التقويم (مقابلة او مؤتمرا، او شبكة ملاحظة).	3.86	0.87	كبيرة
35	اقدم تغذية راجعة للمتعلم عند الانتهاء من تحليل البيانات	4.23	0.92	كبيرة
	الكلي	4.17	0.52	كبيرة

المصدر من إعداد الباحثين

يظهر الجدول رقم (11) مدى استخدام معلمي ومعلمات مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لإستراتيجية التقويم بالتواصل، وجاء متوسط درجات أفراد العينة عليه (4.17) وانحراف (0.52)، ما يؤكد أن إستراتيجية التقويم بالتواصل تستخدم بدرجة كبيرة.

أما من حيث الفقرات، فقد كانت درجة الاستجابة على الفقرات (33-31-35) كبيرة جدا، إذ قدر متوسط هذه الفقرات (4.34) (4.24) (4.23) وبانحراف (0.58) (0.60) (0.92) على التوالي. وقد يعود ذلك إلى ان معلمي مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف عارفون بكيفية التقويم التربوي بالتواصل وذلك من خلال طريقة طرح الأسئلة وسط الدرس وفي أي موقف كان للتحقق من اكتساب التلميذ للكفاءة والمقابلات والمؤتمرات. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شوان والطيطي (2017) ودراسة فؤاد مصطفى (2016) واختلف مع دراسة كل من إيمان نواف ودراسة حراشة (2015) ودراسة برهمو البشير .

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على هل يختلف مستوى ممارسة معلمي ومعلمات مدارس التعليم الابتدائي بمدينة سطيف لاستراتيجيات التقويم الحديث باختلاف المتغيرات التالية:

1- متغير (المؤهل العلمي). تم استخدام اختبار كروسكال واليز بعد عدم تحقق شروط استخدام الاختبار المعلمي وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (12): الفروق بين متوسط رتب ثلاث عينات وفقا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العينة	متوسط الرتب	كا ²	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
خريج المدرسة العليا	16	39.78				
حامل لشهادة ماستر	23	29.02	3.546	2	0.17	غير دال
حامل لشهادة ليسانس	31	38.10				

المصدر من اعداد الباحثين

يتضح من خلال جدول رقم(12) أن أفراد العينة الخريجين من المدارس العليا كان عددهم (16) وبلغ متوسط رتبهم (39.78)، أما الحائزين على شهادة الماستر فكان عددهم (23) ومتوسط رتبهم (29.02). في حين كان عدد أفراد العينة المتحصلين على شهادة ليسانس(31) بينما متوسط رتبهم يساوي (38.10) ومن خلال الجدول بلغت قيمة كا²(3.546) ومستوى الدلالة(0.17) وهي أكبر من مستوى (0.05)، ما يعني عدم وجود اختلاف في متوسط درجات الأفراد باختلاف المؤهل العلمي. وقد يعود الى كون المعلم خريج

المدرسة العليا للأساتذة والمعلم الحاصل على شهادة الماستر او شهادة ليسانس قد تخرج وهو متشعب بالأسس النظرية للتقويم التربوي الحديث وبالفلسفة التي يقوم عليها التقويم و الاهداف التربوية وكيفية تطبيق التقويم بكل أنواعه والوقت المخصص للتطبيق. وقد انقفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حراششة (2015) ودراسة البشير وبرهم.

2- سنوات الأقدمية في العمل وجاءت النتائج كالتالي.

الجدول رقم (13) : الفروق بين متوسط رتب ثلاث عينات وفقا للأقدمية في العمل

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا ²	متوسط الرتب	العينة	سنوات الأقدمية في العمل
				30.76	19	أقل من 05 سنوات
غير دال	0.05	2	5.161	31.42	24	بين 05 إلى 10 سنوات
				42.46	27	أكثر من 10 سنوات

المصدر من إعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن أفراد العينة الذين تقل أدميتهم عن (5) سنوات كان عددهم (19) بلغ متوسط رتبهم (30.76) ، بينما المعلمين الذين تتراوح أدميتهم بين (5- 10 سنوات) كان عددهم (24) ومتوسط رتبهم (31.42). في حين كان عدد أفراد العينة من المعلمين الذين تتجاوز أدميتهم عن (10 سنوات) (27) بينما متوسط رتبهم يساوي (42.46). ومن خلال الجدول بلغت قيمة كا²(5.161) ومستوى الدلالة (0.08) وهي أكبر من مستوى (0.05)، ما يعني عدم وجود اختلاف في متوسط درجات الأفراد تبعا لأقدمية المعلم. وقد يعود ذلك الى ان جميع المعلمين رغم اختلاف سنوات الخدمة في التعليم يستخدمون استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وهذا يعود الى احتكاكهم في الميدان مع زملائهم القدامى مما أدى الى اكتسابهم لطرق واستراتيجيات التقويم التربوي الحديث. وقد انقفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حراششة (2015) واختلفت مع دراسة البشير وبرهم.

4. خاتمة:

يعد التقويم التربوي مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية، فهو بما يسمح به من تغذية راجعة، يعد وسيلة فعالة لتوجيه التلاميذ، والمعلمين والمنظومات التربوية ككل، نحو أنجع السبل التربوية وأقومها، لكنه في الوقت نفسه ليس بالعملية السهلة التي نكتفي فيها بوضع مجموعة من الأسئلة لرصد ما تعلمه التلميذ في نهاية كل منهاج بل يتعدى هذا إلى مجموع العمليات المستمرة والمتابعة والتي يمكن من خلالها مسانيرة تعلم الطالب وتحديد ما أمكن تنفيذه من أهداف المناهج التعليمية ومعرفة أوجه القصور والضعف لمعالجتها. وقد توصلت هذه الدراسة الى أن معلمي مدارس التعليم الابتدائي لمدينة سطيف يمارسون استراتيجيات التقويم التربوي الحديث بدرجة كبيرة. حيث كانت إستراتيجية التواصل اولا، تليها إستراتيجية التقويم بالأقران، ثم إستراتيجية القائم على الأداء، ثم إستراتيجية الورقة والقلم، ثم إستراتيجية الملاحظة ثم إستراتيجية التقويم الذاتي و لا توجد فروق في درجة ممارسة معلمي مدارس التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التقويم البديل تعزى لاختلاف المؤهل العلمي. وسنوات الأقدمية في العمل.

في ضوء النتائج نتائج الدراسة نقترح:

- ضرورة تشجيع المعلمين على اعتماد استراتيجيات التقويم التربوي الحديث لتقويم التلاميذ. - إعطاء حرية أكبر للمعلمين للعمل والإبداع من خلال حل المشكلات التي يعانون منها في غرفة الصف.
- عند توظيف معلم في مدارس التعليم الابتدائي لا بد من اختيار معلم متخصص في علوم التربية وطرائق التدريس ومعد أكاديميا بالجامعة. او بالمدارس العليا لتكوين المعلمين. - تزويد معلمي مدارس التعليم الابتدائي بدورات تدريبية لوحدات المناهج. - زيادة عدد الزيارات المشرفين لمعلمي مدارس التعليم الابتدائي لمعرفة نقاط الضعف والقوة لديهم ومعرفة المشكلات التي تواجههم وذلك سعيا لحلها.

- مساعدة معلمي مدارس التعليم الابتدائي على تعديل اتجاهاتهم نحو التقويم التربوي الحديث. - إيجاد قناة اتصال إيجابية بين المشرف التربوي ومعلمي مدارس التعليم الابتدائي في اطار العلاقات الانسانية.
- الاهتمام بمعلمي مدارس التعليم الابتدائي الجدد وذلك بتنمية قدراتهم في مجال استراتيجيات تدريس والتقويم التربوي الحديث.
- تزويد معلمي مدارس التعليم الابتدائي بنماذج متميزة ومتنوعة عن التقويم التربوي الحديث.
- مساعدة معلمي مدارس التعليم الابتدائي على بناء الاختبارات وتحليل نتائجها.
- تنظيم دروس تدريبية وتوضيحية لكيفية تطبيق استراتيجيات التقويم التربوي الحديث.
- تنظيم دورات تدريبية لتلبية حاجات المعلمين في مجال التقويم التربوي الحديث.
- تشجيع الزيارات التبادلية بين المعلمين لتبادل المعارف والخبرات.
- مساعدة المعلمين على زيادة دافعية الطلبة نحو استراتيجيات التقويم الحديث.
- تشجيع أولياء التلاميذ على متابعة تحصيل أبنائهم وتوعيتهم بواقع العملية التربوية وأهمية التقويم التربوي الحديث في حياة أبنائهم من خلال اللقاءات المتكررة والندوات الهادفة.

5. قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أشرف عطية، فؤاد مصطفى، (2016)، واقع ممارسة معلمي التربية الاسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- الأعمر محمد، عبد الله عبد اللطيف، (2018)، أثر استخدام أساليب التقويم البديل والدورات التعليمية على تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات في مدارس محافظة نابلس الحكومية، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

أبو دحروج ، إيمان نواف عبد الكريم، وأبو حجر إلهام جميل، حسن، (2019)، مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية لأساليب التقويم الواقعي وسبل تنميتها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد(2019/42)، العراق.

الثوابية والسعودي، (2016)، معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (43)، العدد(1) بغزة- فلسطين (265 - 280).

مهيدات، عبد الحميد علي، والمحاسنة، إبراهيم محمد، (2009)، التقويم الواقعي، وزارة التربية والتعليم مركز القياس والتقويم، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع.

بني ياسين ، عمر، صالح مقضي، (2012)، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثالث. حراشة، كوثر، (2015)، واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 22، العدد 4/ج (335 - 372).

البطش، محمد وليد موسى يوسف، (2005)،الاتجاهات الحديثة في مجال القياس والتقويم وتطبيقاتها في ميدان التربية الخاصة، ورقة مقدمة الى مؤتمر التربية الخاصة العربي، الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية ، كلية العلوم التربوية.

شوان فرج سعيد، مسلم يوسف الطيبي، (2017)، مدى استخدام معلمي العلوم في الأردن وإقليم كردستان العراق للتقويم البديل في تنفيذ المنهج واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه مجلة جامعة كرميان العدد(04) الرقم(4) ديسمبر2017(334-356).

الصعيدي، منصور سمير السيد (2020)، واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، مجلة تربويات الرياضيات، مج23، ع3 (55-99).

علام، صلاح الدين محمود، (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار القلم العربي، القاهرة ، مصر .

المنشور الوزاري الخاص تحت رقم/ 2039 و.ت. و/أ.ع/المؤرخ في 13 مارس (2005).

2- المراجع الاجنبية:

Muller .J (2002 Authentic Assessment textbooks what'is Authentic Assessment Retrieved 9-6, 2013